علاقة الاستقلالية بمفهوم الذات لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات

أ.م.د. أمل داود سليم*

الملخص

يروم البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات , ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسيين الاول لقياس الاستقلالية والثاني لقياس مفهوم الذات , وبعد تطبيقه على عينة البحث من اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات تبينت النتائج الاتية :

- ان الفرق في درجات الاستقلالية كان لصالح ذكور الامهات العاملات واناث الامهات غير العاملات .
- ان الفرق في درجات مفهوم الذات كان لصالح ذكورالامهات العاملات وغير العاملات .
- هناك علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى ذكور الامهات العاملات .
- هناك علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اناث الامهات العاملات .

وقد اوصت الباحثة بضرورة تبصير الامهات باهمية اطفالهم وتشجيعهم على استقلاليتهم واعتمادهم على انفسهم وادراك ذواتهم وتفهمها واقترحت دراسات عدة في المجال .

الفصل الاول

مشكلة البحث واهميته : تعد الاستقلالية من سمات شخصية الطفل الرئيسة لانها تشكل مجموعة من السمات الانسانية المتمثلة بالشجاعة والصبر والمبادأة وتساعد في نمو شخصيته وتمنحه الثقة بالنفس والاحترام الذاتي . ولكي يكون الطفل مستقلا لابد ان يعرف كيف يتناول طعامه ويرتدي ملابسه ويدخل الحمام ويستحم والاهم من ذالك ان يكون قادرا على تحفيز نفسه في العمل مهما كانت المهمة . (اينون,٢٠٠٠:٢٠٥) وقد بينت دراسة باريت ١٩٧٨ التي اجريت على الاطفال من مرحلة الروضة الى الصف الرابع الابتدائى ,انخفاضا في سلوك الاعتماد على النفس بنسبة ٠,٢١ لدى اطفال الروضة (الفلاح,١٩٩٩:٧٨) ومن الجدير بالذكر انما يكون ذالك بسبب بعض الممارسات التربوية الخاطئة التي تنتج عن الافراط في تدليل الطفل وحمايته فلا يسمح له باللعب مثلما يحتاج وتقيد حركته ويفرض عليه الاستمرار في خدمته في ابسط الاشياء والامور الشخصية حيث يصر الكبار على مساعدته فيطعمونه ويغسلون له يديه ووجهه ويلبسونه ملابسه ويرتبون له العابه وغيرها من الممارسات اليوميه (دياب,١٩٨٧:١٠١)وفي حقيقة الامر ان هذة الامور اليسيرة هي اسس بناء شحصية الطفل ونجاحه في الحياة حيث تكون اساس تعوده العمل الاستقلالي والاعتماد على الذات. و كما يواجه طفل الروضة خلال العام الرابع والخامس من مراحل عمره بعض المشكلات التي اذا لم تحل له بالشكل السليم فأنها تحطم مفهوم الذات لديه واذا ما وفرت له افضل السبل للنمو لانه في هذه المرحلة يكن قادرا على ركوب الدراجة وان يجري وان يبادي بنشاطات حركية ولغوية وتهويمات خيالية وعندما لانساعد الطفل على اتمام انشطته بنجاح وبالاتجاه المطلوب في تحقيق استقلاليته فان ذالك يؤدي الى احساسه بالذنب حين يمارس تلك الانشطة ومن ثم فقدانه لاستقلاليته , (العزاوي,٢٠٠٠:٢) ويؤكد معظم علماء النفس مثل روجرز واريكسون وغيرهم بان مفهوم الذات هو اساس شخصية الفرد وكما ان مفهوم الذات هو مكتسب واي خطا في تكوينه وتنميته يكون له اثر سلبي في مستقبل الحياة وفي هذة الفترة يتسارع خلالها تطور العمليات النفسية وتكون شديدة التأثر والحساسية بالمثيرات البيئية وعندما لا يتم استثارتها بالشكل المناسب فقد تفقد القدرة على اكتساب الخبرات التي يجب ان تكتسبها , وقد يتباطأ معدل سرعة اكتسابها في فترات النموواللاحقة (ابو جادو,٢٠٠٠:٦٨) . وقد اكدت معظم مصادر تربية الاطفال الى ان الطفل الذي يتمتع برعاية الام يختلف

* قسم رياض الاطفال/ كلية التربية للبنات / جامعة بغداد.

عن غيره في نموه النفسي والاجتماعي والجسدي وكما ان للتطورات التي حصلت في المجتمع اثراً واضحاً في اداء الام لاكثر من دور في الاسرة ,فالخروج للعمل من جهة وهي زوجة عليها واجبات اخرى وام وعليها واجبات الامومة ومن ثم كان لها ادوار عديدة وهذا التعدد في الادوار يكن له اثر واضح في اداء ادوارها تجاه الطفل وقد اكدت دراسات عدة ان الام العاملة تعاني من صراع الادوار الذي ينعكس بشكل او باخر في شحصية الطفل وفي دراسةاخرى ل (بلسكي ١٩٨٨)عن اثر عمل الام في شخصية الطفل بينت ان الاطفال الذين لاتعمل امهاتهم يعيشون علاقة حب آمنة وهم اقل عدوانية من الذين تعمل امهاتهم (الكندي,٨١,٣,٢٠٠١) واشارت دراسة اخرى الى وجود فرق للجنس في التكيف الاجتماعي لاطفال الامهات العاملات وغير العاملات حيث يكون التكيف الاجتماعي لاناث الامهات العاملات اعلى منه عند الذكور (hoffman ,1990 :4) واظهرت نتائج دراسة الكندي ان الاطفال الذكور للامهات غير العاملات كانوا افضل بتكيفهم الاجتماعي من اطفال الامهات العاملات (الكندي,٢٠٠:٨١) وفضلا عن اهتمام علماء النفس بهذا الجانب المهم من شخصية الفرد الا انها وحسب علم الباحثة واطلاعها في المجال لم تتناول هذين الجانبين مع اطفال الروضة بل توجهت لاعمار اكبر ,ومن خلال العمل الميداني مع الاطفال واستنادا لما تقدم وجدت الباحثة ضرورة دراسة استقلالية ومفهوم الذات بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات .

وعلى الرغم من مما تناولته الدراسات الحديثة , فان الاهتمام بالطفولة لم يكن امرا جديدا وانما كان في اهتمام المربين منذ الازل فقد كان للفلاسفة والعلماء اراء تربوية واهتمامات بالغة وهي مستمرة الى الوقت الحاضروتزداد اهمية البحث كونه يسلط الضوءعلى مرحلة مهمة من مراحل الطفولة وهي الطفولة المبكرة التي تتميز بسرعة النمو والاستعداد الى النضج والتفتح وبعمق تأثرها بما يمس امن الطفل وسلامته وشدة ارتباطه باولئك الذين ينشأ بينهم في الاسرة وهنا يدرك ذاته واستقلاليته ويتعلم انه موجود من خلال تفاعله مع الاخرين فيلتمس ملامح صورته او هيأته في اعين الاخرين وتصرفهم لتمنحه الثقة بالذات (الكندي ,٢٠٠١:٤)

وتزداد اهمية البحث من خلال تناوله لموضوع عمل الام فعلى الرغم من بعض الامهات مضطرات للعمل خارج المنزل للمساهمة في حل بعض مشكلات الاسرة الاقتصادية او في تلبية بعض الاحتياجات النفسية الخاصة بها كأشباع رغبتها في اثبات ذاتها , فيلاحظ ان اطفال هولاء الامهات غالبا ما ينشئون نشأة طبيعية اذا ما اتخذت الام العاملة ترتيبات معقولة للعناية بهم ولكن البعض من هولاء الاطفال قد لا يحضون بما يلزم من عناية ومن ثم فهم يفتقدون الى الكثير مما يلزم لصحتهم النفسية وتربيتهم الاجتماعية وتشير دراسة اجراها (دوفن واديلسون ١٩٦٦) بينت ان هناك علاقة بسيطة بين عمل الام والصفات النفسية للطفل كما بينت ان عمل الام يوفر فرصة اقل للعناية بالطفل (jersild , 1975:221). فأهم شيء للام هو ان تدرك انه كلما كان الطفل صغيرا كلما احتاج اليها لانها افضل من يوفر الرعاية والامن والطمأنينة .

اهداف البحث :يستهدف البحث الحالي

الهدف الاول : معرفة الفروق بين متوسطات درجات الاستقلالية بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير الامهات .

الهدف الثاني : معرفة الفروق بين متوسطات درجات مفهوم الذات بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير الامهات .

الهدف الثالث : معرفة العلاقة الارتباطية بين الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بما يلي :

ـ الحدود البشرية : وهم اطفال الروضة بعمر ٥ـ ٦ سنوات من ذوي الامهات العاملات وغير العاملات ومن كلا الجنسين .

ـ الحدود الزمنية : العام الدراسي ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠

ـ الحدود المكانية : تم اجراء الدراسة في مدينة بغداد / رياض اطفال التابعة لمديريات تربية جانب الرصافة فقط .

تحديد المصطلحات :

اولا " الاستقلالية : (independence)

عرفها :

ـ السرسي وعبد المقصود ٢٠٠١

" بأنها الحاجة الى الشعور بأن انشطة الفرد واهدافه من اختياره وتتفق مع قيمه واهتماماته الداخلية (السرسي وعبد المقصود, ٢٠٠١ : ٨)

ـ اسماعيل واخرون ١٩٧٣

"بأنها درجة تحرر الفرد في سلوكه في مواقف معينة من رقابة الاباء واشرافهم

(اسماعيل واخرون , ١٩٧٤ : ١٦٤)

ـ الباحثة : هي اعتماد الطفل على نفسه في تلبية بعض احتياجاته البسيطة وتقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على اداة القياس

ثانيا " مفهوم الذات : (self concept)

عرفها :

ـ يعقوب ١٩٩٢

" بأنها المجموع الكلي لادراكات الفرد , وهي صورة مركبة مؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وخصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية , واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر به الاخرون عنه وبما يفضل ان يكون عليه " (يعقوب , ١٩٩٢ : ٤٧)

ـ ابو جادو ١٩٩٨

" بأنها المجموع الكلي لادراكات الطفل عن نفسه وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الاخرون عنه وبما يفضل ان يكون عليه " (ابو جادو , ١٩٩٨ : ١٥٣)

ـ عرفتها الباحثة

" هي ما يدركه الطفل عن ذاته بأبعادها المختلفة (الجسمية والاجتماعية والنفسية) ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على اداة القياس "

ثالثا " رياض الاطفال : (kindergarten)

عرفتها

ـ وزارة التربية ١٩٨٦

" مرحلة قبل المدرسة ومدتها سنتان , الروضة والتمهيدي , ويقبل فيها الاطفال من الفئة العمرية ٤ــ٦ سنة " (وزارة التربية , ١٠: ١٩٨٦)

عرفها

ـ المجلس العربي للطفولة والتنمية ١٩٨٩

" بأنها مؤسسة تربوية ذات مواصفات خاصة يلتحق بها الاطفال من الثالثة الى السادسة من العمر وتهدف الى تحقيق النمو المتكامل متمثلة في ابعاده الجسمية , الحركية , الحسية , والعقلية واللغوية والانفعالية والاجتماعية الى اقصى حد تسمح به قدراته عن طريق ممارسته للانشطة الهادفة التي توفرها له "

رابعا " الام العاملة : (working mother)
عرفها :
ـ متولي ١٩٩٠
"بأنها المرأة التي تعمل بأجر او بغير اجر داخل البيت وخارجه " (متولي ,١٩٩٠:١١)

ـ جاسم وسليم ٢٠٠١
" بأنها المرأة التي تؤدي عملا يوميا في احدى مؤسسات الدولة وتتقاضى عنه اجرا شهريا " (جاسم وسليم , ٢٠٠١ :٣٥)

الفصل الثاني
الاطار النظري للبحث
اولا:النظرية السلوكية Behavioral Theory

تشير في مفهوم الذات على تركيز الفرد على العلاقة بين مايسلك وبيئته التـــي يعيش فيها ,ويؤدي التاريخ السابق للتعلم والدافعية دورا مهما في التعلم ,وان السلوك اذا كان تكيفياً او لا فهو متعلم والتعلم يحدث بفعل الظروف البيئية خاصة التي تلي السلوك فالذي نتائجه مرضية يتعلمه الفرد والذي نتائجه غير مرضية لايتعلمه الفرد ويحاول التخلص منه ,ومن هذا يتحدد مفهوم الذات (الخطيب والحديدي,٢٠٠٤:٢٩) ولذلك فان مفهوم الذات لدى الفرد يتشكل من خلال ما يتعرض له من منبهات تحتم عليه انواعاً متباينة من الاستجابات , ويشير سكنر الى اثر العوامل البيئية والوراثية في شخصية الفرد وكما يؤكد اثر الخبرة ومبادىء الاشتراط اليسير كالتعزيز والانحدار الزمني للنتائج المفردة هو مفتاح التعرف على مفاهيم تنظيم الذات وضبطها ,ومدى الانحدار هذا يرتبط بعدد من لاشتراط المضاد والتمييز والتعميم وسلوك كل فرد محكوم بعددمن الظروف المستقلة في جوهرها وعلى ذالك:على الاخرين ان الا يتوقعوا ادراك الكثير من الاتساق السلوكي من موقف لاخر ,كما اكدت النظرية ان الاختلافات البيئية هي التي تغير السلوك خلال الحياة وانها تفترض ان البيئات تختلف والناس يتوافقون بصورة مناسبة واما ازمات الحياة فتظهر عندما تتغير البيئة ولكن الفرد يفشل في اكتساب السلوك التوافقي ولايستطيع التمشي مع هذة التغيرات والحصول على التعزيزات .(دافيدوف ,١٩٨٣:٦٠٥)ومن الجدير بالذكر ان سلوكية سكنر سميت بالسلوكية الاصلية اذ ان التركيز منصب فيها على السلوك وما سبقه وما يترتب عليه وليس على الاحدلث الداخلية في الفرد ويوضح سكنر ذالك بقوله ان ليس هناك انسان داخلي وانه ليس مستقلا بذاته بل يخضع للتاثيرات البيئية في سلوكه (الشماع ,١٩٧٧:٧٦)وكد كذاك على ان تعزيز الذات او معاقبتها انما هي من الاساليب المهمة الواجبة لضبط الذات وان هذة الاستجابات هي دالة لنتائجها من دون تاثيرات واضحة .والانحدار الزمني للنتائج هو مفتاح التعرف على مفاهيم تنظيم الذات وضبطها ومدى الانحدار هذا يرتبط بعدد هذة الاستجابات وهناك الكثير من هذة الاستجابات لها تأثيرات قوية سارة لكنها ذات نتائج متاحرة منفردة وهناك استجابات تشير الى ضبط الذات لديها تأثيرات آنية مزعجة ولكنها ذات نتائج سارة ومفيدة . (thoresen@ Mahoney,1974:15) .

وفسرت النظرية السلوكية اكتساب استقلالية الذات من خلال تركيزها على مجموعة مبادىء ومفاهيم مرتبطة بالسلوك وهي :-
١.معظم السلوك متعلم .
٢.لكل سلوك مثير وهناك علاقة وثيقة بين كل مثي واستجابة .
٣.تزداد احتمالية السلوك بتعزيزه.
٤.اذا تعلم الفرد سلوكا وعزز فيعمم على استجابات اخرى تشبه الاستجابة المتعلمة المعززة .(الخطيب ,١٩٩٣:٣٧)(الناشف,٢٠٠١:٧٠)

واكد باندورا تعلم الفرد للاستجابات من خلال الملاحظة وذالك ما يسمى بالنموذج او الاقتداء وان ذالك يتطلب عمليات مهمة هي (الانتباه ,الدافعية ,والتذكر) وهنا يعد التعلم بملاحظةالاحرين مصدرا رئيسا

للقواعد والسلوك والاخلاق (غازدا وكورسيني,١٩٨٦:١٦٩).والتأمل الذي يقوم به الفرد بعد استرجاع ما لوحظ من سلوك ,فهو يحلل ويفسر ذالك في ضوء خبرته السابقة ومستوى ادائه المعرفي وقيمة المثير نفسه بالنسبة له قبل ان يستجيب لهويعتمد التعلم بالملاحظة اعتمادا رئيسا على نظامين من الانظمة وحيث يبقى السلوك في حالة تخيل) (bandura,1977:25)والملاحظون الذين يقومون بترميز الانشطة النمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة افضل من هولاء الذين يقومون بملاحظة وهم منشغلواالذهن(ابو جادوا ,٢٠٠٠:٢٢٦). وتشير النظرية على العلميات الابدالية للتعلم ,فالظاهرة التعليمة الناجمة عن التجربة المباشرة يمكنها ان تحدث على اساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ونتائجه على الشخص الملاحظ اما في العمليات المعرفية فإن التغيرات السلوكية التي تتم عن طريق الاشتراط الوسيلي والاجرائي والانطفاءوالعقاب تتم في معظمها من خلال وسيط معرفي وفي تنظيم الذات فأن الشخص يستطيع تنظيم سلوكه الى حد كبير عن طريق تصور نتيجة السلوك التي يولدها بنفسه وان كثير من المتغيرات المصاحبة لاجراءات الاشتراط عن طريق عمليات التنظيم الذاتي وليس عن طريق الرابطة بين التنبه واستجابه له (bandura ,1976:39)

ثانيا :النظرية الانسانية Humanistic Theory

على الرغم من تباين وجهات النظر التي تبناها الانسانيون الا انهم عموما يعدون الخصائص الداخلية (كالارادة الحرة والخبرات الذاتية)من اهم العوامل المحددة للسلوك البشري .فالانسان له ذات فريدة وقوية ومبدعة ,ويتمتع بارادة قوية للنمو وتحقيق الذات .ويختلف اهتمام الانسانيين بالعوامل الداخلية من اهتمام المحللين النفسيين إذ ان الانسانيين يركزون على عمليات اتخاذ القرارت المنطقية والواعية ,وهم ينظرون الى الانسان نظرة تملؤها التفاؤل ذالك انهم يعتقدون انه مخلوق اجتماعي وخير ,ومن بين علماء النفس الانسانيين المشهوريين كارل روجرز المعروف بنظرية الذات ومطور نظرية التمركز حول الذات ويعتقد روجرز ان الانسان يرنو الى تحقيق الذات ويصبو الى بناء علاقات اجتماعية طيبة وذات معنى مع الاخرين .وكما يحتاج الفرد ان يدرك خبرته الذاتية الداخلية ليتنسى له بناءعلاقات اجتماعية بناءة مع الاخرين ,والمقصود بالخبرة الذاتية الداخلية الاحساس والشعور والتفكير والادراك وما الى ذالك من عمليات شعورية (عبد الهادي والعزة ,٢٠٠٧ :٣٥) .

ومن المفاهيم الرئيسة لروجرز مفهوم الاعتبار الايجابي ,والذي حب الاخرين للفرد وقبولهم له ويرى ان المشكلة تكمن في كون الاعتبار الايجابي مشرطا بمعنى ان الناس يصنعون شروطا للحب والقبول .وعندما يدرك انه بحاجة لذالك الحب فهو يجامل الاخرين ليحصل على الاعتبار الايجابي الذي يحتاج اليه ولا غنى له عنه , واحيانا يصل الى نكران وتشويه خبرته ليتجنب رفض الاخرين له , وعندما يفعل ذاك فهو يصبح اقل ادراكا لمشاعره الحقيقية واقل تلقائية وعفوية في تصرفاته , وعلى ذالك فأن روجرز يعتقد ان التناقض بين الذات الدركة المشوهة الهادفة الى مجاراة معايير الاخرين وقيمهم من جهة والذات الحقيقية هو السبب وراء الصعوبات النفسية التي يواجهها الفرد والطفل يكتسب النظرة عن نفسه من خلال نظرة ومعاملة المجتمع المحيط به والمدركات والتصورات التى تحدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين في المجتمع يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ويتطور مفهوم الذات ويبقى نتيجة لهذا التفاعل . (دافيدوف , ١٩٨٨ : ٥٩٧) .ومن علماء النظرية الانسانية المشهوريين ايضا ابراهيم ماسلو ولعل اهم ما قدمه هو (هرم ماسلو)والذي شمل سلسلة من الحاجات التي يجب تلبيتها واحدة فواحدة قبل ان يحقق ذاته ,وتقع الحاجة الى تحقيق الذات في المستوى السابع من الهرم وذالك بعد تلبية الحاجات الادنى (الخطيب والحديدي ,٣٤-٢٠٠٤:٣٥) وهذا يعني ان الحاجات الفسلجية اولى بالاشباع قبل الانتقال الى الحاجات التي تليها بحيث يشعر الفرد بتتابع حاجاته الاساسية وصولا الى اشباع حاجاته العليا maslow) (45 :1970,ويعتقد ماسلو ان الانسان ذو طبيعة خيرة وان الشر ليس موروثا في طبيعته لكنه تفرضه بيئة غير مناسبة من الثقافة الكابتة او المعاملة الوالدية الضاغطة (339 : 1997 , jerry) وقد رتب ماسلو الحاجات في هرمه على الرغم من تاكيده على كلية الفرد الا انه يعتقد ان حاجات الانسان تبدا من اكثر الحاجات الحاحا وهي الحاجات الفسلجية الى اكثرها تمدنا ونضجا من الناحية النفسية حيث بعد تلبية

الحاجات الادنى يسعى الانسان الى تحقيق كل ما تسمح به قدراته وقابلياته كذالك جاء التصنيف بحسب درجة قوتها فبعضها اقوى من الاخر فكلما انخفضت في الهرم كانت اكثر قوة وكلما ارتفعت في الهرم كانت اقل قوة ومميزة بدرجة اكبر للانسان من دون الكائنات الحية الاخرى (maslow , 1954 : 366) وقد صنف الحاجات في مستويات سبعة وهي :

١. الحاجات الفسلجية : وهي الحاجة الى الهواء والماء والطعام والنوم والجنس .
٢. حاجات الامن : وهي الحاجة الى الشعور بالاطمئنان والسلامة والاستقراروتجنب الاخطار الخارجية.
٣. حاجات الحب والانتماء : وهي الحاجة الى الانتماء والقبول والعلاقة الدافئة والحب .
٤. حاجات التقدير والاحترام : وهي الحاجة الى التقبل والانجازوالكفاءة والمكانة والتقدير .
٥. الحاجات المعرفية :وهي الحاجة الى الفهم والتفسير .
٦. الحاجات الجمالية : وهي الحاجة الى الجمال والتنسيق والتنظيم .
٧. حاجات تحقيق الذات :وهي الحاجة الى فهم الذات والانجاز والابداع وتحقيق ما هو ممكن .

(Atkinson ,n. d :466)

ويرى ماسلو ان المحقق لذاته يتسم بالتفاؤل والتوافق مع بيئته باسلوب تلقائي,كما يطلق على الخبرات التي يمارسها مثل هذا الفرد خبرات الفة التي يتحسسها الفرد عندما يحقق نجاحا حاسما على وفق معايير عالية فيشعر بالسعادة ,وان الاشخاص المحققين لذاتهم اكثر فهم اكثر تحررا ولديهم القدرة على التمييز بين الخيال والواقع ويحكمون على الناس والاحداث والافكار والاتجاهات المستقبلية بدقة وعقلانية (الخالدي ,١٦٣:٢٠٠١)

ثالثا::النظرية التطورية Development Theory :

يشير بياجيه في نظريته الى ان النمو المعرفي ليس منفصلا عن مظاهر النمو الاخرى كالنمو اللغوي والاجتماعي والانفعالي ,اذ ان جميع مظاهر النمو متداخلة ويؤثر كل واحد منها بالمظاهر الاخرى ويتأثر بها,والمهارات المعرفية بما يتضمنه من استجابات معقدة موجهة نحو حل المشكلات تمكن الاطفال من فهم العلاقات بين الاشياء وتجعلهم قادرين على تذكر الخبرات ومقارنتها وتوظيفها في حياتهم اليومية .ولعل المفهوم الاساس الذي تقوم عليه النظرية ان بينه العقل عند الطفل تتطور من خلال التفاعلات الحسية والحركية النشطة مع البيئة ,ومن خلال هذهالتفاعلات يصبح الاطفال قادرين على التنبؤ بسلوك الاشخاص والاشياء من حولهم ,وبين بياجيه ان النمو المعرفي لدى الاطفال يتطور عبر مراحل متسلسلة ومنها مرحلة ما قبل العمليات التي تكون من السنة الثانية والى السنة السادسة إذ تتطور قدرة الطفل على التعبير ويستعمل اللغة الرمزية وتنبثق له استرتيجات حل المشكلات حدسيا ويتميز تفكيره بالتمركز حول الذات , وتظهر لديه قدرة التفكير بالاشياء كمجموعات تربطها علاقات حميمة (piaget ,j,1959:117) ووضع بياجيه مفهوم النمط ومفهوم التوافق وبالنسبة للنمط فهو البناء النفسي الذي يزود الطفل باطار للعمل في الظروف المتشابهة ,فالانماط التي تبدا في الفترات المبكرة على شكل انعكاسات تتطور فتصبح متمايزة ومتكاملة ومنظمة وتحت سيطرة الطفل , وفي النهاية تصبح داخلية بمعنى انها تتحول الى عملية عقلية وذالك يتم من خلال عمليتي (التمثيل والمؤائمة) حيث يصبح الطفل مع الخبرات والتجارب تبعا للانماط الموجودة لديه والموائمة فأن الطفل يلجأ اليها عندما لا تنجح عملية التمثل في التعامل مع المواقف الجديدة الامر الذي يتطلب منه تعديل الانماط الموجودة لديه للتكيف مع الموقف الجديد , ويشير بياجيه الى دور النضج والخبرة في تفاعل الطفل مع البيئة كما يرى بياجية ان هناك وظيفتين اساسيتين للتفكير ثابتة لا تتغير مع العمر هما التنظيم والتكيف وتمثل وظيفة التنظيم نزعة الفرد الى ترتيب تنسيق العمليات العقلية في انظمة كلية متناسقة ومتكاملة ,(الخطيب والحديدي ,٣٧-٣٨ ٢٠٠٤:٣٧ ـ ٣٨)

رابعا ::نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory

من اهم مفاهيم النظريةان النفس البشرية تتألف من ثلاثة عناصر او مكونات تتفاعل على الدوام فيما بينها وهذة المكونات هي : (الهو ,الانا ,والانا العليا) ويكون الهو مصدر الطاقة النفسية ويولد الفرد وهو لديه كمية محددة من الطاقة النفسية كلها تكون متمثلة في الهو لحظة الولادة ,وبالنسبة للانا فان عقل

الفرد يطوره عند بلوغه الشهر السادس من عمره تقريبا بغية ايجاد حلول توفيقية بين نزعات الهو والواقع وذالك من خلال تأجيل اشباع حاجات الهو او اشباعها بطرق مقبولة , اما الانا الاعلى فهو الجزء من العقل الذي يمثل الضمير والمعايير الاخلاقية . وبين فرويد ثلاثة مستويات من الوعي وهي الشعور الذي يتضمن كل ما يدركه الانسان من احداث عقلية في لحظة ما . وما قبل الشعور الذي يتضمن كل ما يستطيع الفرد تذكره دون صعوبة كبيرة . والاشعور الذي يشغل الحيز الاكبر والاهم من وجهة نظر فرويد ,كما يؤكد ان العقل في حالة صراع مستمر بين قوى متعارضة وان الانا ينجح دائما في الحفاظ على التوازن , واذا حصل عدم التوازن فغالبا ما تكون المواجهة غير شعورية وتتم من خلال ما يسمى بوسائل الدفاع ومنها النكران والكبت والاسقاط والتسامي .(عبد الهادي والعزة , ٢٠٠٧ : ٤٥). ولذلك فان شخصية الفرد تتكون من خلال التوازن بين العناصر الثلاثة, فالأنا ينظم الشخصية ويكون قد تطور في الطفولة المبكرة ويتشكل بفعل خبرات الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة (Barlow and Durand ١٩٩٥: ٤٤) .

ويؤكد اركسون (١٩٦٣) دور الانا المتميز في تشكيل الشخصية ,اذ ينصب الاهتمام على تطور مفهوم الهوية الشخصية عند الانسان وثقته بنفسه وهي توكد دور الاباء والامهات في ذالك وقد وضعت مراحل عدة لذالك ومنها :

- مرحلة الاستقلالية مقابل الخجل والشك (من عمر السنة والى الثلاث سنوات)اذ تتطور القدرات الحركية والاستكشافية للاطفال واذا ما دعم الاباء استقلالية ابنائهم وعبروا من تقديرهم لهم فأنهم يطورون لديهم الشعور بالثقة وبالسيطرة على انفسهم واذا كان العكس فيفقد الطفل ثقته بنفسه ويطور لديه احساس الخجل والشك .
- مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب (من عمر ثلاث سنوات والى ست سنوات) واهم ما يحصل في هذة المرحلة قيام الطفل بالعديد من الانشطة الجسمية والاجتماعية واستجابة الاباء بالقبول والرضا يوكداستقلاليتهم التي تتمثل بتأكيد الطفل لذاته .(قطامي واخرون ,١٩٩٠:٧٢) .

دراسات سابقة

من الدراسات السابقة التي حصلت عليها الباحثة في مجال البحث هي الاتي :

اولا : دراسات تناولت مفهوم الاستقلالية لدى الاطفال :

ــ دراسة الخفاف٢٠٠٣ رامَ الدراسة التعرف على اثر اسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى اطفال الروضة واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي الخاص بالمجموعة الضابطة العشوائية الاختيار , بلغ عدد افراد العينة ٤٥ طفلا قسموا الى ثلاث مجموعات عشوائيا (تجريبيتين وضابطة) شمل برنامج الدراسة ٢٠ جلسة وبتطبيق المقياس الذي اعدته الباحثة تبين ان البرنامج القصة ولعب التمثيل حقق تغير ملحوظ ودال احصائيا . (الخفاف , ٢٠٠٣: وــ ج)

ــ دراسة كراندل ١٩٦٠ رامت الدراسة التعرف على استجابات الامهات نحو استقلال وتحصيل اطفال الروضة في معهد فيلز وتكونت العينة من ٣٠ طفلا وطفلة بعمر ٣ــ ٥ سنوات خضع افراد الاسرة لدراسة طولية بينت الدراسة ان الاطفال ذو التحصيل العالي اكثر استقلالية واعتمادا على النفس . ,grandall) 1960 : 343)

ــ دراسة هيثر ١٩٥٥ رامت الدراسة التعرف على مستوى النمو الاستقلالي العاطفي لدى الاطفال بعمر ٢ــ ٥ سنة في اثناء لعبهم في الروضة تكونت العينة من ٤٠ طفلا خضع اطفال العينة لثلاث مسرحيات الاولى تنمي الاعتماد على الذات والثانية تتداخل معها من خلال تأكيد الذات والثالثة تميزت بالتنظيم بينت النتائج ان هنالك زيادة في استجابات الاستقلالية في بنية اللعب وكذالك ان توكيد الذات وانماط الاستجابة مترابطة ايجابيا .

(Watson , 1955: 334)

ــ دراسة بيلر ١٩٥٥ رامت الدراسة التعرف على العلاقة بين مكونات السلوك الاستقلالي (تناول الطعام , وارتداء الملابس ,و اللعب) لدى اطفال الروضة تكونت العينة من ٤٠ طفلا في ولاية أيوا الامريكية وبينت الدراسة ان الاستقلالية والاتكالية على طرفي نقيض .
(beller , 1955 : 35)

ثانيا : دراسات تناولت مفهوم الذات لدى الاطفال :
ــ دراسة الشوارب ٢٠٠٣ رامت الدراسة التعرف على اثر برنامج تدريبي مقترح مستند الى برنامج ليبمان لتحسين مستوى التفكير ومفهوم الذات لدى اطفال الروضة تكونت الغينة من ٦٠ طفلا توزعوا على مجموعتيين تجريبية وضابطة بينت الدراسة اثرا دال احصائيا للبرنامج التدريبي وان هنالك علاقة بين مستوى التفكير ومفهوم الذات . (الشوارب , ٢٠٠٣: ١٩٣)

ــ دراسة سليمان ٢٠٠٠ رامت الدراسة التعرف على اثر برنامج ارشادي لتحسين مستوى مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الايوائية تكونت العينة من ١٢ طفلا من عمر ٩ـ ١٢ سنة بينت الدراسة ان هنالك اثرا دالاً احصائيا للبرنامج الارشادي ولاتوجد فروق دالة احصائية بين الجنس تعود للبرنامج الارشادي . (سليمان : ٢٠٠٠ , ١٦٧)

ــ دراسة العزاوي ٢٠٠٠ سعت الدراسة الى التعرف على اثر برنامج ارشادي باستخدام الالعاب لتنمية مفهوم الذات لدى اطفال الروضة تكونت العينة من ٦٠ طفلا بينت الدراسة ان هنالك فروقا دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية وام يكن هنالك فرق بين الذكور والاناث .(العزاوي , ٢٠٠٠ : أ)

ــ دراسة كوهن وكب ١٩٩٨ سعت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات ومظهر الطفل وسلوكه الاجتماعي وعلاقته بالاخرين , تكونت العينة من ١٤٠ طالباً من الصف الرابع والخامس والسادس بينت الدراسة ان هناك علاقة دالة احصائيا بين مستوى مفهوم الذات والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين ولم تكن هنالك علاقة بين المتغييرين على وفق الجنس ومستوى الصف (المصدر السابق : ٨٥)

ثالثا : دراسات تناولت عمل الام :
ــ دراسة جاسم و سليم ٢٠٠١ رامت الدراسة التعرف على الوظائف الارشادية التي تؤديها الامهات العاملات وغير العاملات الاميات والمتعلمات تجاه اطفالهن , تكونت العينة من ٥٣ اما بينت الدراسة ان الامهات غير العاملات المتعلمات يؤديين وظائفهن الارشادية تجاه اطفالهن بدرجة مقبولة ولا تؤدي الامهات غير العاملات الاميات وظائفهن الارشادية تجاه اطفالهن وتؤدي الامهات العاملات وظائفهن الارشادية تجاه اطفالهن بدرجة مقبولة . (جاسم وسليم , ٢٠٠١ : ٣٠)

ــ دراسة الكندي ٢٠٠١ رامت الدراسة التعرف على التكيف الاجتماعي لدى اطفال الامهات العاملات وغير العاملات تكونت العينة من ٢٠٠ طفلٍ منهم ١٠٠طفلٍ لامهات عاملات و١٠٠ طفلٍ لامهات غير عاملات بينت الدراسة ان التكيف الاجتماعي لاطفال الامهات غير العاملات هو اعلى من تكيف اطفال الامهات العاملات وهو لصالح اناث الامهات العاملات ولصالح ذكور الامهات غير العاملات. (الكندي, ٢٠٠١ : و)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل تعريفا بمجتمع البحث والعينة المسحوبة منه وبناء المقياسيين من حيث الصدق والثبات واجراءات التطبيق والاشارة الى الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث . وفيما يلي تفصيل ذالك :

• مجتمع البحث : يتكون من اطفال الرياض في جانب الرصافة فقط في مدينة بغداد والبالغ عددهم (١٣٦٣٤) طفلا للعام الدراسي ٢٠٠٩ ـــ ٢٠١٠ وقد بلغ عدد الرياض ٧٢ روضة . كما هو موضح في الجدول (١)

جدول(١)
رياض الاطفال في مدينة بغداد بجانب الرصافة

المديرية العامة لتربية الرصافة	اعداد رياض الاطفال
الاولى	٢٧
الثانية	٣٧
الثالثة	٨
المجموع	٧٢

• عينة البحث :لتحقيق هدف البحث , اتبعت الباحثة الخطوات الاتية في اختيار عينة البحث :
١. اختارت الباحثة عشوائيا ٢٠. من الرياض وعليه بلغ عدد الرياض ١٤ روضة .
٢. حددت الباحثة قصديا اطفال الامهات العاملات وغير العاملات .
٣. اختارت الباحثة عشوائيا (٨) اطفال من كل روضة مختارة (٤) اطفال ذكور بواقع) طفلين لامهات عاملات وطفلين لامهات غير عاملات وكذالك (٤) طفلات اناث بواقع طفلتين لامهات عاملات وطفلتين لامهات غير عاملات وبذالك اصبح العدد الكلي للعينة (١١٢) . وكما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢)
عينة البحث

اطفال	ذكور	اناث	المجموع
امهات عاملات	٢٨	٢٨	٥٦
امهات غير عاملات	٢٨	٢٨	٥٦
المجموع	٥٦	٥٦	١١٢

• مقياسيي البحث : لقد تطلب تحقيق اهداف البحث اعداد مقياسيين احدهما لمفهوم الذات واخر لقياس الاستقلالية , ومن الجدير بالذكر ان عملية اعداد المقياس بمختلف اشكالها تمر بالخطوات نفسها الا انها تتفاوت في درجة الاهتمام التي يوليها مصمم الاختبار لبعض الخطوات ,وبشكل عام فان عملية اعداد المقياس تمر بالخطوات الاتية :
١. تحديد الغرض وتعريف السمة موضوع القياس .
٢. صياغة فقرات المقياس .
٣. تنقيح فقرات المقياس استنادا الى اراء المحكمين واخراجه بالصورة الاولية .
٤. تطبيق الصورة الاولية من المقياس على عينة صغيرة من الافراد للتاكد من وضوح اللغة وتعليمات الاجابة .
٥. تنقيحه على وفق الخطوات السابقة ثم تطبيقه على عينة اخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة والتمييز وتنقيحه وفق هذة الخطوة ثم بيان مؤشرات الصدق والثبات .(الشايب , ٢٠٠٩:٩٠) .

ولذلك اتبعت الباحثة الخطوات السابقة الذكر في بناء مقياس الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اطفال الروضة وكما هو مفصل ادناه :
ـــ حددت الباحثة مفهوم الاستقلالية ومفهوم الذات كما هو موضح في الفصل الاول .
ـــ تم صياغة بعض الفقرات بالرجوع الى بعض المقاييس السابقة والادبيات التي اجريت في المجال ومنها :-

(الخفاف ,١٣٠:٢٠٠٣) (المحاميد ,٧:٢٠٠٠) (الفلاح ,٢٤:١٩٩٩) (اينونز ,٢٠٩:٢٠٠٠) (ابو اسعد ٣٣:٢٠٠٦,) (عبد الفتاح ,١٦: ٢٠٠١) (عبد المعطي,٣٨٢:٢٠٠٠) (وايكوف ويونل ,١٣١:١٩٩٩) (صغير وجيلكس ,١٢١:٢٠٠٢) (بهادر,١٨٣:١٩٨٣) (العزاوي ,٢٣:٢٠٠٠) (يحيى,١٢٢:٢٠٠٠) (عويس,١٠٧:١٩٩٤) (صوالحة وحوامدة ,٦٣:١٩٩٤)

ولذلك تم صياغة (٣٩) فقرة لمقياس الاستقلالية و (٤٨) فقرة لمقياس مفهوم الذات .

ــ للتأكد من صلاحية الفقرات ,عرضت على مجموعة من الخبراء في المجال بلغ عددهم (١٠)خبراء (ملحق ١) لفحص الفقرات منطقيا وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجله ولأن هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرا بالسمة المقاسة(chiselli ,et ,276:1981,). (ملحق ٢ و ٣)

قامت الباحثة في ضوء ملاحظاتهم بتعديل بعض الفقرات لكونها لم تنل موافقة ٨٠. ٠ من اراء الخبراء حيث اعتمدت الباحثة هذة النسبة كمعيار لصلاحية الفقرات . وعلى وفق ذالك اصبح عدد الفقرات (٣٧) لقياس الاستقلالية و(٤٣) لقياس مفهوم الذات موزعة على ثلاثة مجالات هي:

مجال الذات الجسمية وتشمل على (١٢) فقرة

مجال الذات الاجتماعية وتشمل على (١١) فقرة

مجال الذات النفسية وتشمل على (٢٥) فقرة , كما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

صلاحية الفقرات

فقرات مقياس	المجال	الفقرات	غير صالحة	صالحة
الاستقلالية *	/	١ــ ٣٩	١٧ , ٢٥	٣٧
مفهوم الذات**	الذات الجسمية	١ــ ١٢	٣, ٥, ٦ , ٨ , ٩	٧
	الذات النفسية	١ــ ١١	/	١١
	الذات الاجتماعية	١ــ ٢٥	/	٢٥

*الفقرات هي : يرتب غرفة نومه , و يبدل شرشف سريره

**الفقرات هي :يذكر اسم والدته , ويذكر لون عيونه , ويذكر لون بشرته ,ويذكر فائدة قدميه ,ويذكر فائدة يديه

ــ من اجل التحقق من وضوح الفقرات وفهم العينة المقدرة للفقرات والتعليمات وطريقة الاجابة على البدائل , قامت الباحثة بمساعدة ادارة روضة النجوم التي تم اختيارها عشوائيا , باجراء مقابلة مع عينة من امهات الاطفال ومعلماتهم الذين تم اختيارهم عشوائيا من بين اطفال الروضة .وزعت الباحثة عليهم المقياسين بالصيغة الاولية وطلب من المعلمات وضع تأشيراتهن على الفقرات التي تخصهن ومن الامهات وضع تأشيراتهن على الفقرات التي تخصهن , بلغ عدد الاطفال (٢٠) طفلا وبعد تفريغ اجابات العينة تبين وضوح الفقرات والتعليمات وكانت طريقة الاجابة عنها واضحة وبلغ المتوسط الزمني للاجابة على فقرات مقياس الاستقلالية (١٠) دقائق وعلى فقرات مقياس مفهوم الذات (١٤) دقيقة .

ــ التحليل الاحصائي للفقرات :يعد تحليل الفقرات من المستلزمات الضرورية لبناء المقياس اذ ان ذالك يكشف عن دقة الفقرات وقدرتها على التمييز بين اعلى وادنى مستوى في في الظاهرة المراد قياسها , ويشير (eeble,1972:392) الى ان التحليل الاحصائي يساعد في الكشف عن الفقرات الصالحة وحذف غير الصالحة , كما تحتاج غملية التحليل الى عينة مناسبة الحجم مع عدد الفقرات المراد تحليلها وتشير (نانلي ,١٩٧٠) الى ان الحد الادنى المسموح به هو (٥) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (nannaly,1970:215) في حين يشير (كوهن ١٩٨٥) الى ان حجم عينة التمييز لا يقل عن (٣) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Cohen ,1985: 97) وتشير انستازي (١٩٧٦) الى ان حجم العينة يفضل الا يقل عن (٤٠٠) فرد (anastasi,1976 :209) ويشير مختصون في القياس والتقويم الى ان العينة اذا كانت صغيرة تقسم بنسبة ٠.٥٠ في كل من المجموعتين العليا والدنيا(عودة والخليلي ,

٢٨٦:١٩٩٣) ويؤكد ذالك (العزاوي , ٢٠٠٨: ٧٨-٧٩) اذ يرى ان حساب مؤشر تمييز الفقرة يكون بترتيب الفقرات تصاعدي او تنازلي ثم قسمة الاجابات الى نصفين هما اقل ٥٠, واعلى ٥٠, اذا كانت الاجابات على الفقرات اقل من ١٠٠ اجابة ويكتفي الباحث باعلى ٢٧, وادنى ٢٧, اذا كانت عدد اجابات الافراد اكثر من ١٠٠ اجابة . ويشير دوران , ١٩٨٥: ١٢٥ الى ما سبق ذكره ومن ثم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات كل فقرة من المجموعتين العليا والدنيا (edwords,1957:154) .

ولحساب تمييز الفقرات , قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة مكونة من (٤٠٠) طفلٍ تم اختيارهم عشوائيا من اطفال (١٠)رياض اختيرت عشوائيا ايضا من رياض مدينة بغداد ثم اختير عشوائيا (٤٠) طفلا من كل روضة . وزعت الباحثة المقياسيين على المعلمات وطلبت منهن وضع تأشيراتهن وسؤال الام عن الفقرات التي تستوجب اجابتها و حسبت الدرجات ورتبت من اعلى الى ادنى درجة ثم اختارت الباحثة اعلى ٢٧. ٠ وادنى ٢٧. ٠ فبلغ عدد اطفال كل مجموعة (١٠٨) اطفال وبعد استعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساوية بالحجم اتضح ان فقرة واحدة فقط من فقرات مقياس الاستقلالية غير مميزة وثلاثة فقرات من مقياس مفهوم الذات هي فقرات غير مميزة . كما هو موضح في جدول (٤و٥) .

جدول (٤)
تمييز فقرات مقياس الاستقلالية

تسلسل الفقرة	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة
١	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٢	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦٣
٣	٢,٨٩	٠,١	١,٩٧	٠,٤٢	١٦,٦٣
٤	٢,٨	٠,١٥	١,٩٦	٠,٣٦	١٢,٦٩
٥	٢,٨٧	٠,١٢	١,٩٨	٠,٤	١٣,٠١
٦	٢,٨٧	٠,١٢	١,٩٨	٠,٤	١٣,٠١
٧	٢,٨	٠,١٥	١,٩٦	٠,٣٦	١٢,٦٩
٨	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦٣
٩	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
١٠	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
١١	٢,٨٨	٠,١١	٢	٠,٥	١١,٨٨
١٢	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٩	٠,٣٥	١٢,٥
١٣	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢
١٤	٢,٨٢	٠,١٤	٢,٠١	٠,٤٩	١٠,٧٦
١٥	٢,٨٣	٠,١٤	٢,٠٢	٠,٣٧	١١,٩٦
١٦	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٤	٠,٤٢	١٢,٤
١٧	١,٩٧	٠,٢٥	١,٩	٠,١٥	١,١٦ *
١٨	٢,٨٢	٠,١٥	١,٩٨	٠,٤٥	١٢,٦٦
١٩	٢,٨٧	٠,١٢	١,٩٨	٠,٤	١٣,٠١
٢٠	٢,٨٧	٠,١٢	١,٩٨	٠,٤	١٣,٠١
٢١	٢,٨	٠,١٥	١,٩٦	٠,٣٦	١٢,٦٩
٢٢	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦٣
٢٣	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦

٢٤	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
٢٥	٢,٨٨	٠,١١	٢,١	٠,٥	١١,٨٨
٢٦	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٩	٠,٣٥	١٢,٥
٢٧	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢
٢٨	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٢٩	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
٣٠	٢,٨٨	٠,١١	٢	٠,٥	١١,٨٨
٣١	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦٣
٣٢	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٣٣	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
٣٤	٢,٨٨	٠,١١	٢,١	٠,٥	١١,٨٨
٣٥	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٩	٠,٣٥	١٢,٥
٣٦	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢
٣٧	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢

القيمة التائية الجدولية هي : ١,٩٦ عند درجة حرية (ن +ن -٢) مستوى دلالة ٠,٠٥

* الفقرة هي : يتخذ قراره بنفسه

جدول (٥)

تمييز فقرات مقياس مفهوم الذات

تسلسل الفقرة	مجال الذات	الموسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة
١	الجسمية	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٩	٠,٣٥	١٢,٥
٢	الجسمية	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢
٣	الجسمية	٢,٨٢	٠,١٤	٢,٠١	٠,٤٩	١٠,٧٦
٤	الجسمية	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٥	الجسمية	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
٦	الجسمية	٢,٨٢	٠,١٥	١,٩٨	٠,٤٥	١٢,٦٦
٧	الجسمية	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦٣
٨	النفسية	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٩	النفسية	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
١٠	النفسية	٢,٨٨	٠,١١	٢,١	٠,٥	١١,٨٨
١١	النفسية	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٩	٠,٣٥	١٢,٥
١٢	النفسية	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢
١٣	النفسية	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢
١٤	النفسية	٢,٨٣	٠,١٤	٢,٠٢	٠,٣٧	١١,٩٦
١٥	النفسية	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٤	٠,٤٢	١٢,٤
١٦	النفسية	٢,٨١	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧
١٧	النفسية	٢,٨٤	٠,١٣	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧
١٨	النفسية	٢,٠٢	٠,٣٧	٢,٠٠	٠,٣٣	٠,٢٥ * *
١٩	الاجتماعية	٢,٨١	٠,١٤	٢,٠٢	٠,٣٧	١١,٩٥
٢٠	الاجتماعية	٢,٨١	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦

٢١	الاجتماعية	٢,٨٨	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٢٢	الاجتماعية	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
٢٣	الاجتماعية	٢,٨٧	٠,١١	٢,١	٠,٥	١١,٨٦
٢٤	الاجتماعية	٢,٠٢	٠,٣٧	٢,٠٠	٠,٣٣	٠,٢٥ * *
٢٥	الاجتماعية	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٧	٠,٣٧	٩,٧١
٢٦	الاجتماعية	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٨	٠,٣٧	٩,٧٢
٢٧	الاجتماعية	٢,٨١	٠,١٤	١,٩٦	٠,٣٧	٩,٧
٢٨	الاجتماعية	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٦	٠,٣٧	٩,٧
٢٩	الاجتماعية	٢,٨٨	٠,١١	٢,١	٠,٥	١١,٨٨
٣٠	الاجتماعية	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩٩	٠,٣٥	١٢,٥
٣١	الاجتماعية	٢,٨	٠,١٣	١,٩٨	٠,٣٣	١٢,٢
٣٢	الاجتماعية	٢,٨١	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦
٣٣	الاجتماعية	٢,٨٨	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٣٤	الاجتماعية	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
٣٥	الاجتماعية	٢,٨٧	٠,١١	٢,١	٠,٥	١١,٨٦
٣٦	الاجتماعية	٢,٨١	٠,١٤	١,٩٩	٠,٣٥	١٢,٥
٣٧	الاجتماعية	٢,٨٤	٠,١٤	١,٩٧	٠,٣٧	٩,٧١
٣٨	الاجتماعية	٢,٠٢	٠,٣٧	٢,٠٠	٠,٣٣	٠,٢٥ * *
٣٩	الاجتماعية	٢,٨٢	٠,١٤	١,٩	٠,٤٥	١٦,٦٣
٤٠	الاجتماعية	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦
٤١	الاجتماعية	٢,٨٥	٠,١٣	٢,٠٣	٠,٤٦	١١,٢٥
٤٢	الاجتماعية	٢,٨٨	٠,١١	٢,١	٠,٥	١١,٨٨
٤٣	الاجتماعية	٢,٨٩	٠,١	١,٩٨	٠,٤١	١٤,٧٦

القيمة التائية الجدولية هي : ١,٩٦ عند درجة حرية (ن +ن -٢) مستوى دلالة ٠,٠٥

** الفقرات هي : متزن وهي من مجال الذات النفسية , ويحب عائلته ,ويتدخل في شوؤن اقرانه الخاصة وهي من مجال الذات الاجتماعية

ــ صدق المقياسيين : يعرف الصدق على انه الدرجة التي يتمتع بها المقياس لقياس ما صمم لاجله وبعنى آخر ان الاختبار الصادق هو الذي يقيس الوظيفة التي يزعم انه يقيسها ولا يقيس شيئا اخر بدلا منها (الكبيسي وربيع ,٢٠٠٨:٨٧) وللتحق من صدق المقياسين اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري اذ تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في المجال لبيان صلاحية الفقرات وعدم صلاحيتها , وفي ضوء ذالك استبعدت الفقرات التي غير الصالحة واستبقيت الفقرات الصالحة والتي اتفق على صلاحيتة ٠,٨٠ فأكثر من اراء الخبراء وقد تحققت الباحثة من الصدق عند اعداد الفقرات .

ــ ثبات المقياسيين : يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة المصمم لقياسها (croc her , 1986:125) واذ يشير الثبات الى درجة استقرارالاختبار والتناسق بين اجزائه (marat,1984: 9) وقد قامت الباحثة بحساب الثبات وفق طريقة اعادة الاختبار , إذ طبق المقياسيين على عينة بلغ عدد افرادها (٣٠) طفلا وبعد ان وضعت المعلمات والامهات تاشيراتهن اعيد التطبيق مرة اخرى بعد مرور اسبوعين , وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن تبين ثبات المقياسيين حيث بلغ معامل ارتباط بيرسن (٨٨.) لمقياس الاستقلالية و(٨٣,) لمقياس مفهوم الذات وبذالك اعدت

الباحثة االستقرار المقياسيين مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (٣٨٠٩.) عند درجة حرية (ن – ٢) وبمستوى دلالة (٠٥,) وكما هو موضح في جدول (٦)

جدول (٦)

معامل ارتباط المقياسيين

مقياس	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الاستقلالية	٠ ,٨٨	٠ ,٣٨٠٩	٠ ,٠٥
مفهوم الذات	٠ ,٨٣	٠ ,٣٨٠٩	٠ ,٠٥

ــ تصحيح المقياسين

اولا "مقياس الاستقلالية : تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٦) كأقل درجة و(١٠٨) كاعلى درجة وبوسط نظري (٧٢) درجة حيث شمل ثلاثة بدائل وهي

- تنطبق عليه دائما فيحصل على ثلاث درجات
- تنطبق عليه احيانا فيحصل على درجتين
- نادراما تنطبق عليه فيحصل على درجة واحدة فقط وقد شمل المقياس (٣٦)فقرة (ملحق ٤)

ثانيا " مقياس مفهوم الذات : تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٠) كأقل درجة و (١٢٠) كاعلى درجة وبوسط نظري (٨٠)درجة حيث شمل ثلاثة بدائل وهي

- تنطبق عليه دائما فيحصل على ثلاث درجات
- تنطبق عليه احيانا فيحصل على درجتين
- نادراما تنطبق عليه فيحصل على درجة واحدة فقط وقد شمل المقياس (٤٠)فقرة (ملحق ٥)

ــ التطبيق النهائي للمقياسيين : بعد التحقق من صدق وثبات المقياسين وبعد اختيار عينة البحث , قامت الباحثة بمساعدة المديرات وبالاتفاق مع المعلمات المرشدات للاطفال على القيام بعملية التقدير والاجابة عن فقرات المقياسيين ولكل طفل من اطفال العينة , وهناك فقرات تقوم المعلمة بسؤال الام للاجابة عنها عندما تتطلب ذالك واستمرت مدة التطبيق (٤٠) يوما حيث بدأت في ٢ /١ /٢٠١٠ وانتهت في ٢٠١٠/٢/١٠ .

الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة "

١. معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم .
٢. معادلة معامل ارتباط بيرسن
٣. معادلة تحليل التباين الثنائي (جابروكاظم , ١٩٨٩ : ٣٠٧, ٣١٩ ,٣٣١)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : معرفة الفروق بين متوسطات درجات الاستقلالية بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير الامهات .

تباينت الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقلالية بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات وكما هو موضح في جدول (٧)

جدول (٧)
الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقلالية بين اطفال (ذكور واناث الامهات العاملات وغير العاملات

الجنس	الامهات	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	العاملات	٢٨	٧٢	٨١,٨٩	٧.٦٢
اناث	العاملات	٢٨	٧٢	٧٤.٠٣	٤.٩٩
ذكور	غير العاملات	٢٨	٧٢	٦٨,٠٧	٤,٩٩
اناث	غير العاملات	٢٨	٧٢	٧٦,٦٧	٣,٧٨

وللتوصل الى نتيجة الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية :
لاتوجد فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات الاستقلالية بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات عند مستوى دلالة (٠٥و٠١,) . لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية , اجري اختبار تحليل التباين من الدرجة الثانية , واتضح من نتائج الاختبار بين المتغيرين انه لاتوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠٥, في متغير الجنس , اذ كانت القيمة المحسوبة (١٢٨, ٠) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٣,٩٢ و٦,٨٤) عند مستوى دلالة (٠٥, ٠ و ٠,٠١) وكانت ذات دلالة احصائية عند نفس المستوى بين متوسطات درجات اطفال الامهات العاملات وغير العاملات فقد بلغت القيمة المحسوبة (٢٨,٥٩٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية وقد ظهر فرق التفاعل بين المتغيرين لان القيمة الفائية المحسوبة (٦٢,٠٣٢)اكبر من القيمة الجدولية عند نفس المستوى وحسبما يوضحه الجدول (٨)

جدول(٨)
نتائج تحليل التباين في متوسطات درجات الاستقلالية لاطفال (ذكور واناث)الامهات العاملات وغير العاملات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	الدلالة
ذكور واناث	٣,٩٣	٢- ١=١	٣,٩٣	٠,١٢٨	غير دال
عاملات وغير عاملات	٨٧٤,٧٢	٢- ١ = ١	٨٧٤,٧٢	٢٨,٥٩٥	دال
التفاعل بين المتغييرين	١٨٩٧,٥٢	(٢-١)(٢-١) =١	١٨٩٧,٥٢	٦٢,٠٣٢	دال
داخل المجموعات	٣٣٠٣,٧	٢*٢(٢٧)=١٠٨	٣٠,٥٨٩		

ـ القيمة الجدولية الفائية هي ٣,٩٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٦,٨٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١

الهدف الثاني: معرفة الفروق بين متوسطات درجات مفهوم الذات بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير الامهات .
تباينت الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مفهوم الذات بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات وكما هو موضح في جدول(٩)

جدول (٩)
الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مفهوم الذات بين اطفال (ذكور واناث الامهات العاملات وغير العاملات

الجنس	الامهات	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	العاملات	٢٨	٨٠	٨٤,٠٧	٥,٤٧٨
اناث	العاملات	28	٨٠	٧٥	٤,١٠٠٥
ذكور	غير العاملات	٢٨	٨٠	٨٤,٢٨	٣,٩١
اناث	غير العاملات	٢٨	٨٠	٧٠,٩٢	٥,٢١

وللتوصل الى نتيجة الهدف وضعت الباحثة الفرضية الصفرية :
الفرضية الصفرية : لاتوجد فروق دالة احصائيا في متوسطات درجات مفهوم الذات بين اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات عند مستوى دلالة (٠٥و٠١,) . لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية , اجري اختبار تحليل التباين من الدرجة الثانية , واتضح من نتائج الاختبار بين المتغيرين انه توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠٥, في متغير الجنس , اذ كانت القيمة المحسوبة(١٥٧,٧)وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٩٢ و٦,٨٤) عند مستوى دلالة (٠٥, و ٠,٠١) وكانت ذو دلالة احصائية عند نفس المستوى بين متوسطات درجات اطفال الامهات العاملات وغير العاملات فقد بلغت القيمة المحسوبة (٤,٦٦٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية وقد ظهر فرق التفاعل بين المتغيرين لان القيمة الفائية المحسوبة (٥,٧٥٩)اكبر من القيمة الجدولية عند نفس المستوى وحسبما يوضحه الجدول (١٠)

جدول (١٠)
نتائج تحليل التباين في متوسطات درجات مفهوم الذات لاطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة المحسوبة	الدلالة
ذكور واناث	٣٥٢١,٢٧	٢- ١=١	٣٥٢١,٢٧	١٥٧,٧	دال
عاملات وغير عاملات	١٠٤,٢	٢- ١ = ١	١٠٤,٢	٤,٦٦٦	دال
التفاعل بين المتغييرين	١٢٨,٦	(٢-١)(٢-١) =١	١٢٨,٦	٥,٧٥٩	دال
بين الخلايا	٢٤١١,٤٣	٢*٢(٢٧)=١٠٨	٢٢,٣٢٨		

القيمة الجدولية الفائية هي٣,٩٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٥ و ٦,٨٤ عند مستوى دلالة٠,٠١

الهدف الثالث : معرفة العلاقة بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لاطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات .من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية التالية :

- لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى ذكور الامهات العاملات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اناث الامهات العاملات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى ذكور الامهات غير العاملات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
- لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اناث الامهات غير العاملات عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

وباستعمال معادلة معامل بيرسن , اتضح انه توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات المتغيريين لاطفال (ذكوروانات) الامهات العاملات فقط حيث كانت القيم المحسوبة للمعامل اكبر من القيمة الجدولية له والبالغة (٠,٣٤٩)عند مستوى دلالة ٠,٠٥ درجة حرية ن -٢ . وكما هو موضح في الجدول (١١)

جدول (١١)

معاملات الارتباط بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اطفال (ذكور واناث) الامهات العاملات وغير العاملات

الامهات / الاطفال	العاملات	غير العاملات
	بين الاستقلالية ومفهوم الذات	بين الاستقلالية ومفهوم الذات
الذكور	٠,٤٤٤٩	٠,٢٣٢
الاناث	٠,٣٩٩٩	٠,٢٠٥٩

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (ن – ٢) ومستوى دلالة ٠,٠٥ هي : (٠,٣٤٩).

- توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى ذكور الامهات العاملات
- توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اناث الامهات العاملات
- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى ذكورالامهات العاملات
- لا توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى اناث الامهات العاملات

مناقشة النتائج :

تشير نتائج الجدول (٨) الى ان التفاعل الحاصل بين العاملين كان ذا دلالة احصائية كما ان الاثر الناتج من فعل العاملين معا له دلالة احصائية فدرجات الاستقلالية كانت اكبر في حالة من الحالتين عنه في الحالة الاخرى , وكما هو موضح في الجدول (١٢)

جدول (١٢)

مجموع درجات الاستقلالية لاطفال (ذكور واناث)الامهات العاملات وغير العاملات

الجنس	عاملات	غير عاملات	الفرق
ذكور	٢٢٩٣	١٩٠٦	٣٨٧
اناث	٢٠٧٣	٢١٤٧	٧٤ -
الفرق	٢٢٠	٢٤١-	٤٦١

ويوضح الجدول اعلاه ان الفرق بين درجات الاستقلالية كان لصالح ذكور الامهات العاملات واناث الامهات غير العاملات .

اما نتائج جدول (١٠)فتشيرالى ان التفاعل الحاصل بين العاملين كان ذا دلالة احصائية كما ان الاثر الناتج من فعل العاملين معا له دلالة احصائية فدرجات مفهوم الذات كانت اكبر في حالة من الحالتين عنه في الحالة الاخرى , وكما هو موضح في الجدول (١٣)

جدول (١٣)

مجموع درجات مفهوم الذات لاطفال (ذكور واناث)الامهات العاملات وغير العاملات

الجنس	عاملات	غير عاملات	الفرق
ذكور	٢٣٥٤	٢٣٦٠	٦-
اناث	٢١٠٠	١٩٨٦	١١٤
الفرق	٢٥٤	٣٧٤	١٢٠-

ويوضح الجدول اعلاه ان الفرق بين درجات مفهوم الذات كان لصالح ذكور الامهات العاملات وغير العاملات .

وتعلل الباحثة ذالك بان للتنشئة الاجتماعية دورا بارزا في ذالك حيث ان الامهات غيرالعاملات يكلفن الطفلات الاناث ببعض الاعمال المنزلية البسيطة مثلا (ترتيب الشراشف ,الاهتمام بالاخ الاصغروغيره من انشطة) وان هذة الاعمال هي التي تعطي للانثى درجة من الاستقلالية اعلى من درجة الذكر حيث لازال المجتمع العراقي يعطي للذكر نوعا من التدليل اكبر مما يعطيه للانثى فضلا عن تقليد الانثى للام في الكثير من الانشطة بينما كان ذكور الامهات العاملات هم اكثر استقلالية من الاناث وتعلل الباحثة ذالك حيث ان الام العاملة قد تصطحب طفلها معا الى العمل او يقضي وقته في روضته او ان يقضي وقته مع افراد اسرته كالجد والجدة وهنا يكتسب الطفل الذكر الكثير من الاستقلالية فلابد من ان يتعلم كيفية القيام ببعض واجباته وتلبية بعض احتياجاته لنفسه وكذالك لازال اباء وامهات الاطفال يولون الذكر اهتماما اكثر مما هو للانثى ويسعون جاهدين لاشباع حاجة الذكر الى التقدير الاجتماعي والاحترام والمكانة ومن ثم تحقيق الذات اكثر مما هو للانثى . (الطيب واخرون,د.ت :٨٤).

اما عن العلاقة بين استقلالة الاطفال ومفهوم الذات لديهم فقد اشارت نتائج الجدول (١١) الى ان هناك علاقة دالة احصائيا بين كل من درجات الاستقلالية ومفهوم الذات لدى الاطفال (ذكور واناث الامهات العاملات) وتعلل الباحثة ذالك من خلال العوامل المؤثرة في تكوين وتطور مفهوم الذات لديه واهمها التنشئة الاجتماعية للاسرة اذ ان الطفل يرى نفسه من خلال الجماعة التي ينتمي اليها وهذ ما اطلق علية ميللر الهوية الذاتية العامة (الاحمد ,٢٠٠٤:٣٦) وعليه فالاسرة التي ترعى اطفالها وتغمرهم بالحب والحنان يدركون انفسهم وينشئون ولديهم ثقة بذواتهم مستقلين , وتلعب الام الدور الاكبر في ذالك من خلال ارساء مشاعر الحب والطمأنينة في نفسه وفي انطلاقته نحو العالم الخارجي بعد ان تزوده بأسس التكيف السليم وبالتفاعل السليم مع المحيط الخارجي وباسس النمو الافضل لذاته (قنطار ,١٩٩١:١٣٠) ولذلك فعندما تخرج للعمل فأنها لابد ان تضعه بين ايدي امينة وهي ترعاه فتكسبه الاستقلالية ومفهوم الذات وتاتي الروضة لتكون المؤسسة التربوية الاساسية في تشكيل شخصية الطفلاذ لم تعد الاسرة الموسسة الاجتماعية الوحيدة التي تتولى تربية الطفل فبعد ان خرجت المرأة للعمل اصبحت رياض الاطفال ضرورة اجتماعية ملحة فضلا عن كونها تربويةاذ تيسر للاطفال سرعة التكيف مع الاخرين واستقرارهم لانها تنقلهم الى اجواء ارحب واغنى بما توفره لهم من بيئة اجتماعية ونفسية وعقلية وتساعدهم على بناء ذواتهم وشخصيتهم (البغدادي , ٢٠٠٥ : ١٤) .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يمكن طرح التوصيات الاتية :

١. ضرورة تبصير الاسرة بأهمية تشجيع الاطفال على استقلاليتهم واعتمادهم على انفسهم في تلبية احتياجاتهم البسيطة .
٢. تشجيع اولياء الامورعلى الحاق ابنائهم بالرياض سواء كانت الام عاملة او غير عاملة وذالك لمساعدتهم على تنشئتهم السليمة .
٣. ضرورة تبصير الاسرة بأهمية تشجيع الاطفال على ادراك ذواتهم وتشجيعهم على فهم ذواتهم .
٤. ضرورة توعية الامهات بأهمية تنشئة الاطفال السليمة وعدم تفرقة الذكور عن الاناث في التربية وذالك من خلال وسائل الاعلام المختلفة .

المقترحات :

تتضمن طرح بعض الدراسات في المجال :

١. دراسة ارتباطية عن التحصيل الدراسي للابوين وعلاقته بمفهوم الذات والاستقلالية .
٢. دراسة تتناول متغيرات اخرى ككفاءة المعلمة واثرها في استقلالية الاطفال ومفهوم ذواتهم .
٣. راسة مقارنة بين الاطفال الملتحقين برياض الاطفال واقرانهم غير الملتحقين على وفق متغيري البحث .

المصادر

- الاحمد , امل ٢٠٠٤ مشكلات وقضايا نفسية , ط١ مؤسسة الرسالة , لبنان
- ابو جادو ,صالح ١٩٩٨ سايكولوجية التنشئة الاجتماعية ط١ دار المسيرة , عمان
- ـــــــــــــــ ٢٠٠٠ علم النفس التربوي ط٢ دار المسيرة عمان
- اينون دوروثي ٢٠٠٠ دليل التعلم المبكر للاطفال ترجمة مركز التعريب والبرمجة الدار العربية للعلوم بيروت لبنان
- ابو سعد , مصطفى ٢٠٠٦ الاطفال المزعجون برنامج عملي تدريبي في مهارات تعديل السلوك لدى الطفل , الكويت
- ابو النيل محمود السيد ١٩٨٠ الاحصاء النفسي والاجتماعي ط٢ مكتبة الخانجي القاهرة
- اسماعيل , محمد عماد الدين واخرون ١٩٧٤ التنشئة الاجتماعية في الاسرة العربية القاهرة دار النهضة
- البغدادي , سجلاء فائق هاشم (٢٠٠٥) القدرات الادراكية الحسية الحركية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الاول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين برياض الاطفال .
- بهادر ,سعدية علي ١٩٨٣ من انا البرنامج التربوي النفسي لخبرة من انا مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الكويت
- جاسم , شاكر مبدر وسليم , امل داود ٢٠٠١ الوظائف الارشادية للامهات العاملات وغير العاملات (الاميات والمتعامات) تجاه اطفالهن المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع مجلد ١ عدد ٣ ٢٠٠١
- جابر , جابر عبد الحميد وكاظم , احمد خيري ١٩٨٩ مناهج البحث في التربية وعلم النفس , دار النهضة العربية , القاهرة
- الخطيب , جمال والحديدي ومنى ٢٠٠٤ تعديل السلوك ط٢ عمان جامعة القدس المفتوحة
- الخطيب ,جمال ١٩٩٣ اساليب تعديل السلوك عمان دار الشروق
- الخالدي , اديب ٢٠٠١ الصحة النفسية ط١ الدار العربية المكتبة الجامعية , ليبيا
- الخفاف , ايمان عباس ٢٠٠٣ اثر اسلوبي القصة واللعب التمثيلي في تنمية الاعتماد على النفس لدى طفل الروضة اطروحة دكتوراه الجامعة المستنصرية
- دياب فوزية دياب ١٩٨٧ نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة مكتبة النهضة المصرية , القاهرة
- دافيدوف , لندا ١٩٨٤ مدخل في علم النفس ترجمة سيد الطواب واخرون دار ماكجدوهل للنشر والتوزيع ط٤
- دافيدوف , لندا ١٩٨٨ مدخل علم النفس ,الدر الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ط٣
- السرسي ,اسماء وعبد المقصود , ايمان ٢٠٠١ مقياس الحاجات النفسية لاطفال ما قبل المدرسة , مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة
- سليمان , محمد عبد العزيزعبد ربه ٢٠٠٠ تصميم برنامج ارشادي لتحسين مفهوم الذات عند اطفال المؤسسات الايوائية رسالة ماجستير جامعة عين شمس .
- الشوراب , اسيل اكرم ٢٠٠٣ اثر برنامج تدريبي مقترح لتعليم التفكير مستند الى برنامج ليبمان في تحسين مستوى التفكير ومفهوم الذات لدى اطفال الروضة دكتوراه جامعة عمان العربية
- الشايب ,عبد الحافظ ٢٠٠٩ اسس البحث التربوي جامعة أل البيت دار وائل للنشر ط١ عمان
- الشماع , نعيمة ١٩٧٧ الشخصية النظرية والتقييم مناهج البحث المنظمة العربية للتربية والثقافة ,معهد البحوث والدراسات , القاهرة
- صغير جاكلين وجيلكس , صوليا ٢٠٠٢ الكبار والصغار يتعلمون المنهج الشمولي التكاملي في رعاية وتنمية الطفولة المبكرة ترجمة منى سروجي لبنان

- صوالحة , محمد احمد وحوامدة مصطفى محمود ١٩٩٤ اساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة , دار الكندي للنشر والتوزيع , الاردن ,اربد
- الطيب , محمد عبد الظاهر واخرون (د.ت) الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ,دار المعارف , الاسكندرية
- عبد الفتاح عزة خليل ٢٠٠١ الانشطة في رياض الاطفال دار الفكر العربي القاهرة
- عبد المعطي , عبدالله محمد ٢٠٠٠ اطفالنا دار التوزيع والنشر الاسلامية بور سعيد
- عبد الهادي ,جودت والعزة , سعيد حسني (٢٠٠٧ مباديء التوجيه والارشاد النفسي دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان , الاردن ,ط١
- العزاوي , سامى مهدي ٢٠٠٠ اثر الارشاد باستخدام الالعاب التربوية في تنمية مفهوم الذات لدى اطفال الرياض جامعة ديالى
- عويس , عفاف احمد ١٩٩٤ التعامل مع الاطفال علم فن موهبة مكتبة الزهراء القاهرة ط١
- عودة , احمد والخليلي , خليل يوسف ١٩٩٣ القياس والتقويم في العملية التدريسية
- العزاوي ,رحيم احمد يونس ٢٠٠٨ القياس والتقويم في الغملية التدريسية منشورات دار دجلة عمان الاردن
- عدس عبد الرحمن ١٩٧٣ مبادىء الاحصاء في التربية وعلم النفس ج٢ مكتبة الاقصى الاردن
- الغرابي , سليم اسماعيل وسيفي علي محمد صادق ١٩٨٥ مباديء الاحصاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد
- غازدا , جورج وكورسيني ديموندجي ١٩٨٣ نظريات التعلم دراسة مقارنة ج١ ترجمة علي حسين عالم المعلافة سلسلة ٧٠ الكويت
- الفلاح , سعدية محمد علي ١٩٩٩ دراسة مقارنة في السلوك الاستقلالي والذكورة والانوثة بين الاطفال المحرومين وغير المحرومين من امهاتهم في المدارس الابتدائية دكتوراه جامعة بغداد
- قنطار , فايز ١٩٩١ تطور سلوك الاتصال عند الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ط١ الكويت
- قطامي , يوسف واخرون ١٩٩٠ علم النفس التطوري عمان منشورات جامعة القدس
- الكبيسي , عبد الواحد حميد وربيع هادي مشعان ٢٠٠٨ الاختبارات التحصيلية المدرسية اسس بناء وتحليل اسئلتها ط١ مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
- المحاميد , شاكر عقلة ٢٠٠٠ الاعتمادية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاساسية في الاردن و دكتوراه الجامعة المستنصرية
- مدكور علي احمد ١٩٩٨ مناهج التربية دار الفكر العربي القاهرة
- متولي , فؤاد بسيوني ١٩٩٠ التربية ومشكلة الامومة والطفولة دار المعارف الجامعية , الاسكندرية
- المجلس العربي للطفولة والتنمية ١٩٨٩ حلقة دراسية رياض الاطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ٣-٦ يوليو القاهرة
- وايكوف , جيري ويونل باربارا ١٩٩٩ التاديب من دون صراخ او صفع دار العربية للعلوم بيروت لبنان
- وزارة التربية ١٩٨٦ المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية الاهداف التربوية في العراق وزارة التربية ط١ بغداد
- يحيى , خولة احمد ٢٠٠٠ الاضطرابات السلوكية والانفعالية دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط١ عمان
- يعقوب , ابراهيم ١٩٩٢ مفهوم الذات في مرحلة المراهقة مجلة ابحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية مجلد ٨ عدد ٤ ص ٤٥-٧٦

- Anastasi , A 1976 Psychological Testing 2th Ed new york Inc
- Atkinson, rital and others n.d psychology new york Harcourt brace college .
- Bandura 1977 social lerning theory p: hall in
- Bandura 1976 psycholojical tasting new york p: mac milln
- B arlow , D , Durand V 1995 Ab normal psychology pacific grove CA : brookes
- Beller ,E : 1955 Dependency and Independence in young children: child development . Voi. 87
- Ebel RL: 1972 Essentials of educational measurement :prentice – hall Englewood cliffs , Inc
- cohen m 1985 using motivation theory as from mark for teacher education new york
- Edwards Al 1957 Teachiques of attiude scale construction, new york : Appletion country crofts , Inc
- Maslow ,h, Abraham 1970 Motoivation and personality 2 edition copyright publisher Inc
- Maslow h 1954 Motoivation and personality harper and row publish
- Nunnally J C 197 Interoduction to Psychology .measurementmac graw hill
- Piaget , j.1952 the origins of intelligence in children , new york: Norton , new york, new york
- Grandall V J proston A and robson A 1960 reaction and the development all Independence and achievement behavior young children ,Voi . 31 .
- Rogers ,G R 1961 On becoming a person Boston : Houyhton Mifflin
- Thoresen CF ,Others 1974 Behavioral self – control holt oiehart and wiston , Inc USA
- Watson l : 1965 psychology of the child N.Y 3th edition

The Relation of Independency To The Concept of self of The Children Who have Working and not Working Mother

Asst. Prof. Dr. Amal Dawod Saleem
Kindergarten Dept. – College of Education for Women – Baghdad University

Abstract:

The research aimed at revealing the relation between Independency and The Concept of self of The Children Who have Working and not Working Mothers , and to accomplish the aim of the research , the researcher built two measures, the first was to measure Independency and the second was to measure Concept of self . after Appling them on the sample of the research which consists of Children (males and females) Working and not Working Mothers . the following result appeared :

- The difference in the degrees of independency was in favor of the males who have working mothers and the females who have not Working Mothers .
- The difference in the degrees of Concept of self was in favor of the males who have working and not Working Mothers .
- There is a statistical function relation between the degrees of Independency and The Concept of self of The males Who have Working Mothers.
- There is a statistical function relation between the degrees of Independency and The Concept of self of The females Who have Working Mothers.

The researcher reaommended the importance of enlightening the Mothers about the importance of and encouraging their children about their independency and depending on themselves and realize their selves and understanding them and she suggested many studies in this field.